1- الدراسة التحليلية لمركز المدينة:

إن مجال الدراسة في محيط مدينة بشار التي تتميز بموقع جغرافي وإداري مميز كما أن مجالها السكني الرئيسي قد شهد في السنوات الاخيرة إمتداد وتوسع حضري في إتجاهات مختلفة ومتفاوتة هذا تماشيا مع السياسة الوطنية لتنمية مدن الجنوب. مما ادى الى الابتعاد عن الطابع الصحراوي الخاص حيث أدى هذا التوسع إلى تنوع النسيج السكني من سكنات فردية وأخرى جماعية بالإضافة إلى سكنات نصف جماعية جاءت لتلبية الطلب المتزايد على السكن دون مراعاة هوية المكان.

سنتطرق في هذه المرحلة إلى تحليل مركز المدينة وذلك نظرا للأهمية التي يحظى بها من حيث الموقع وكذلك لما يعاني منه من طمس وفقدان لهويته

وعلى هذا سنحاول دراسة الإطار المبني من حيث:

- النمط
- الشكل
- توجيه المباني
- تموضع المباني

وكذا تحليل الإطار الغير المبني من حيث:

- الطرقات
- مواقف السيارات
- الأرصفة
- المساحات الخضراء

2-1 تحليل مركز المدينة :

إن مجال الدراسة في محيط مدينة بشار التي تتميز بموقع جغرافي وإداري مميز كما أن مجالها السكني الرئيسي قد شهد في السنوات الاخيرة إمتداد وتوسع حضري في إتجاهات مختلفة ومتفاوتة هذا تماشيا مع السياسة الوطنية لتنمية مدن الجنوب. مما ادى الى الابتعاد عن الطابع الصحراوي الخاص حيث أدى هذا التوسع إلى تنوع النسيج السكني من سكنات فردية وأخرى جماعية بالإضافة إلى سكنات نصف جماعية جاءت لتلبية الطلب المتزايد على السكن دون مراعاة هوية المكان.

سنتطرق في هذه المرحلة إلى تحليل مركز المدينة وذلك نظرا للأهمية التي يحظى بها من حيث الموقع وكذلك لما يعاني منه من طمس وفقدان لهويته

1– **3 مجال مركز المدينة:** لابد من تحديد المجال وذلك بالاعتماد على العناصر التالية:

أ–الجانب التاريخي: نشأ مركز مدينة بشار في بداية القرن20 م بعد التمركز الإستعمار الفرنسي بالمنطقة حيث إستقر هناك شرق القصر بغرض مراقبته



صورة رقم(16): ساحة الجمال القديمة

المصدر: www.google.com

ب–الجانب المو رفو لوجي : يمكن من خلال هذا المعيار تحديد مركز مدينة بشار بالنسبة لباقي المدينة حيث يوضح العلاقة الموجودة بين مكونات المجال الحضري والمتمثلة في المؤشر العمراني و المؤشر المعماري.

ج– الجانب الوظيفي: هناك تجمع التجهيزات الادارية و النشاطات ذات المستوى العالي في مجال ضيق ومحدود(البنوك , الاسواق).وايضا هناك جوانب اخرى تتمثل في :

- الكثافة السكانية.
- تعدد المؤسسات الخدماتية.
- نسبة العمالة مع باقي القطاعات الحضرية الاخرى.
- قيمة العقار.
- كثافة حركة المرور.

4-1 العناصر والخصائص المميزة لمركز المدينة بشار:

- الساحة المركزية (جيدو).
- النمط المعماري المحيطة بالساحة المركزية المتمثل في الاقواس.



صورة رقم (17): النمط المعماري للساحة المركزية

المصدر: www.google.com

2- موقع مركز المدينة:

يقع مركز مدينة بشار حيث يتربع على مساحة عقارية تقدر بـ:18.377 هكتار ويتميز بموقعه الإستراتيجي كونه محاذي للطريق الوطني رقم 06 .حيث أنه محدود بشارعين كبيران:

01- شارع القدس

02- شارع سي علي بن بوعلام

حدود مركز المدينة كالآتي يحده من:

الشمال : ← حي زاوي دايب

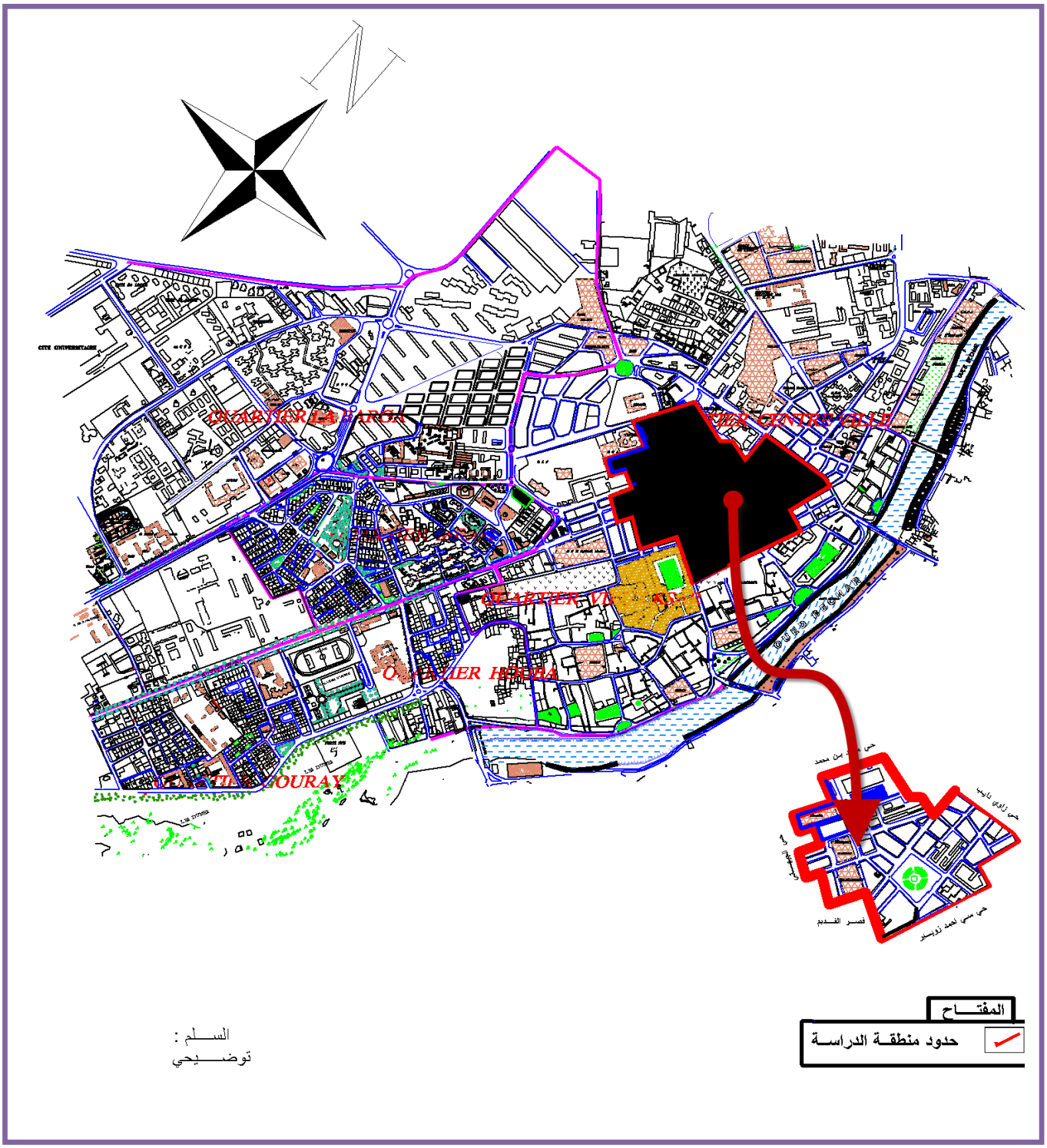
الجنوب: ← حي الجيهاني والقصر القديم

الشرق: ← حي سي احمد زوبير

الغرب: ← حي محمد بن محمد

ومن خائص مركز المدينةانه ذو طبيعة تجارية بنسبة مئوية تقدر 98**%**.

رسيمة رقم (04) :يوضح موقع وحدود حي وسط المدينة

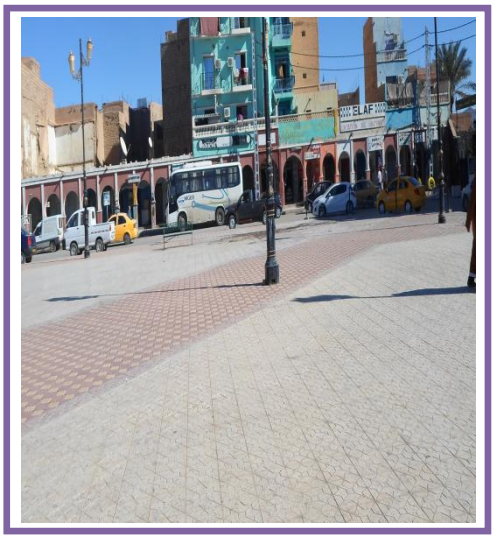


2-1 دراسة الجانب الفيزيائي للساحة المركزية :

أ- نبدة تاريخية:

كانت تسمى قبل الاستعمار الفرنسي بساحة الجمال لأنها كانت سوق لبيع و شراء الجمال وبقي هذا الاسم متداولا حتى الاستقلال اصبحت تسمى (ساحة الجمهورية) اما في وسط الناس فتسمى ب(جيدو) التي حسب الرواية جاءت من الوجود اي عندما يقال (تجيدوني) اي بمعنى موعد الالتقاء ومازالت الكلمة الاكثر تداولا في وسط الشعب



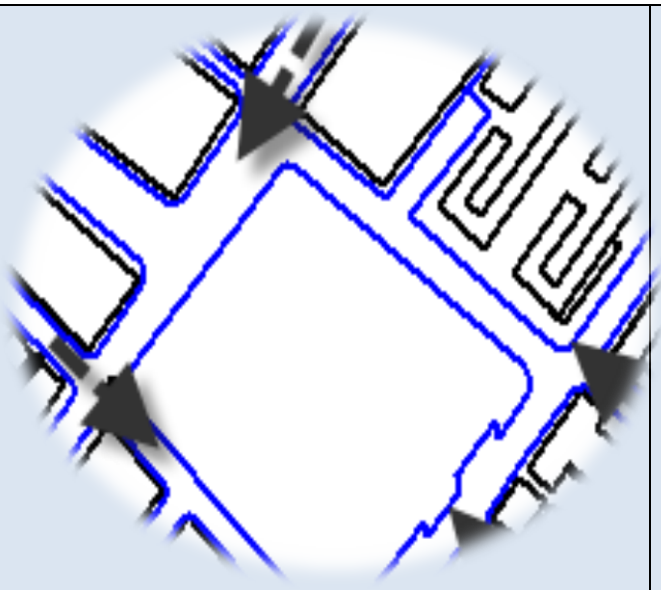
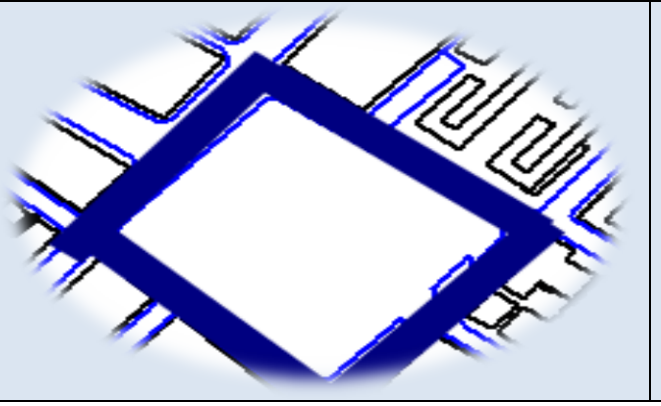


صورة رقم (18-19): ساحة الجيدون

المصدر : تصوير الطلبة

www.google.com

3- دراسة عناصر الادراك للساحة المركزية:

ظروف الرؤية	-تحتل الساحة موقعا استراتيجية بحيث تمثل مركز لتداخل لأربعة أحياء بالمدينة وتعتبر نقطة التقاء بين سكان مركز المدينة و سكان الاحياء المجاورة.	
الإنارة	اما بالنسبة للإنارة فهي تضفي على الساحة منظر جمالي جيد الا انه يلقى بعض النقائص فمثلا على مستوى المحيط الخارجي للساحة فباعتباره المحدد الرئيسي لها فهو يعاني من تلاشي في الرؤية و هو لا يساهم في ابرازها.	
الحركة	-تعرف حركة المرور بالمنطقة ازدحام كبير لأن موقع الساحة يمثل مدخلا لعدة أحياء السابق ذكرها وهذا ناتج عن نقص في اللافتات.	

التكوين	-تعتبر الساحة المركزية من مرافق مدينة بشار قديمة النشأة و ذلك متجسد في طبيعة مواد المستعملة للبناء . -للساحة وظيفة اجتماعية بشكل كبير على مدار السنة لكن.	

4- التوزيع السكاني لمركز المدينة:

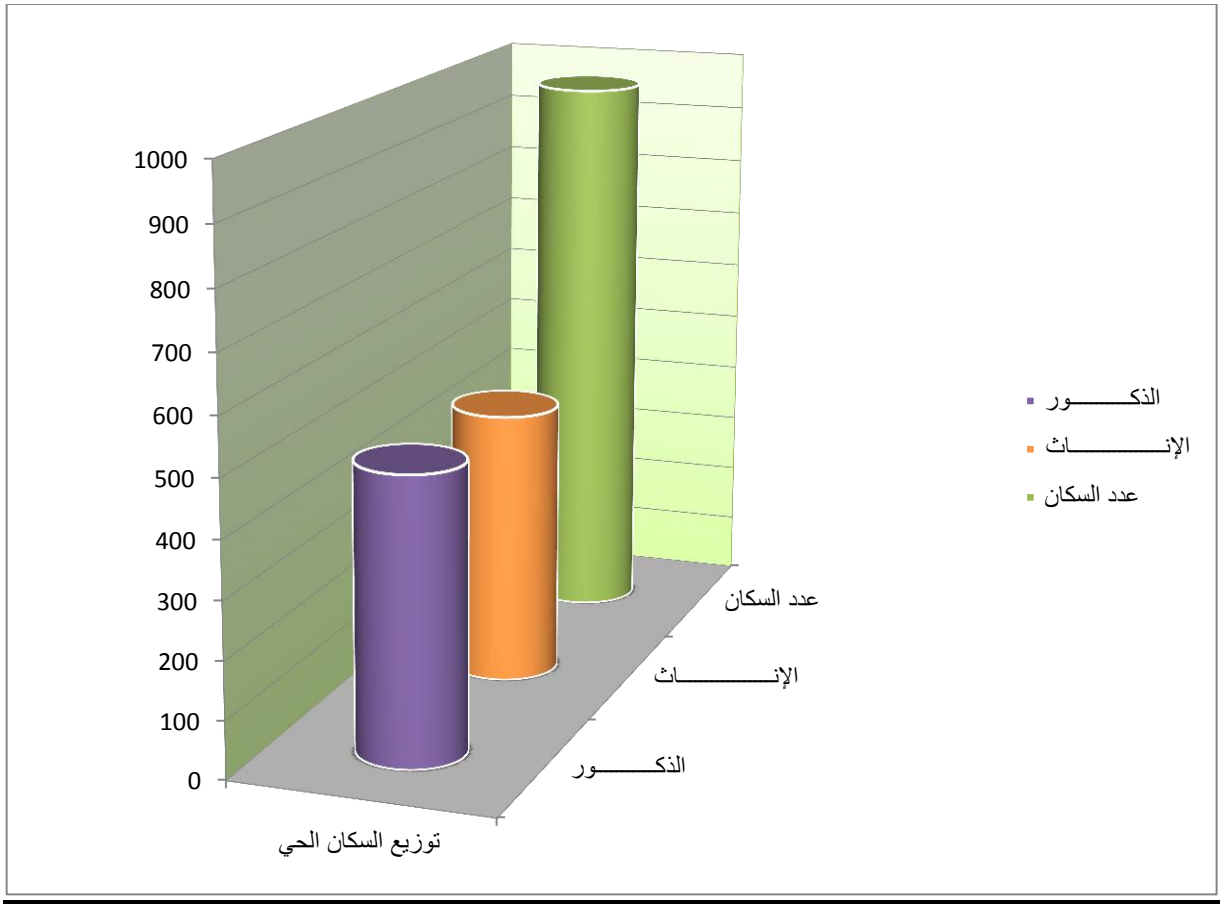
يتوزع سكان مركز المدينة كما هو مواضح في الجدول التالي حسب النوع :

جدول رقم (6) :يمثل توزيع سكان لمركز المدينة.

الحـــــي	ذكور	الإنـــاث	عدد السكان
وسط المدينة	493	473	966

المصدر: مكتب الإحصاء (مدينة بشار) 2008

منحنى بياني : يوضح توزيع السكان لمركز المدينة.

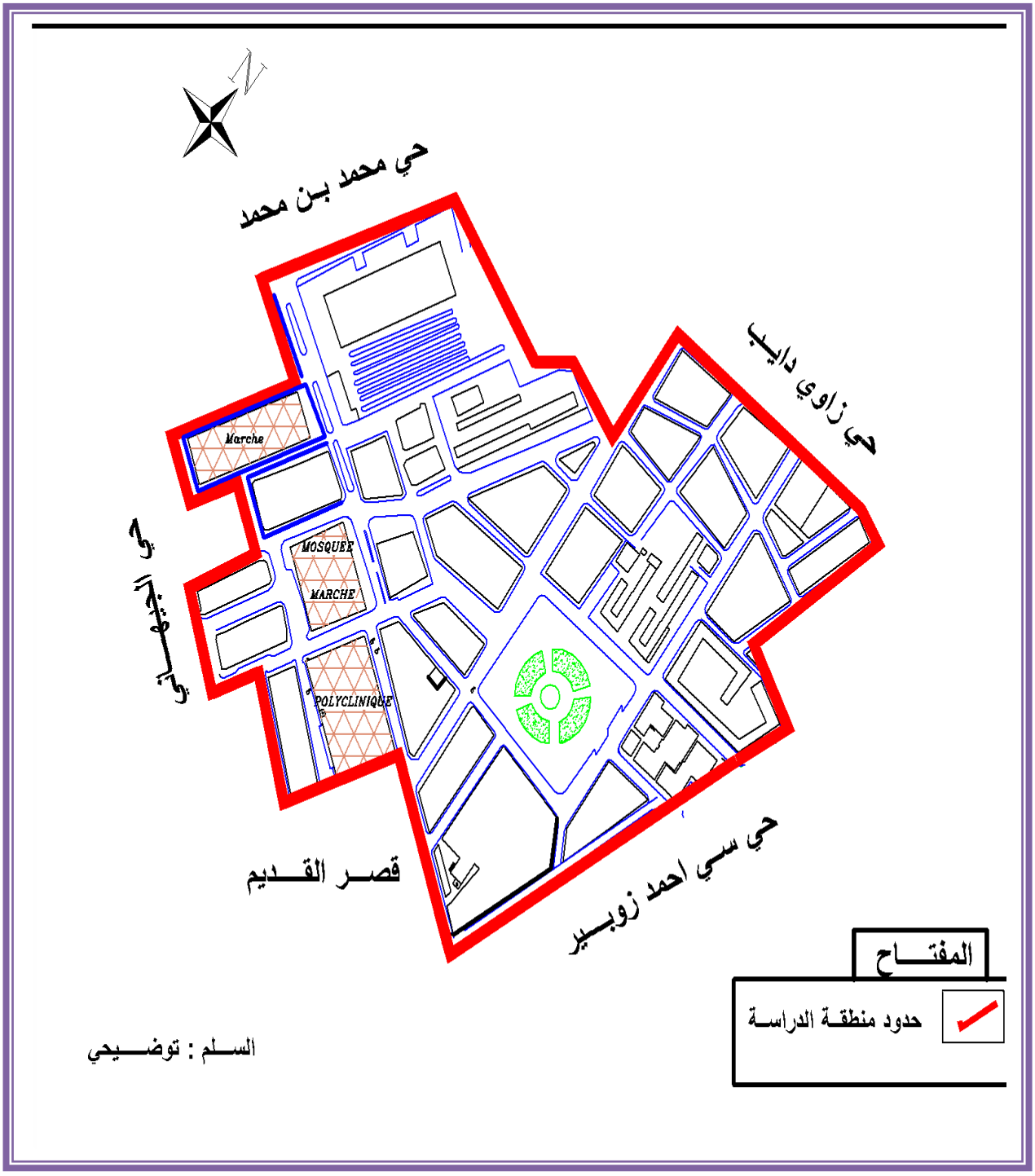


المصدر : من اعداد الطلبة

5- الوضعية الحالية لمركز المدينة:

مركز المدينة يتكون من سكانات فردية واخرى جماعية حيث تقدر عدد السكنات بـ: **161**مسكن وبيه عدة تجهيزات :عيادة متعددة الخدمات ,مركز الضرائب،مركز البريد, بنك الخارجي,بنك البدر .بالإضافة إلى التجهيزات الفندقية و السوق المغطاة, المتاجر ,الساحة المركزية (جيدو) , الطرق ,المساحات الخضراء.

رسيمة رقم (04) يوضح الوضعية الحالية للحي



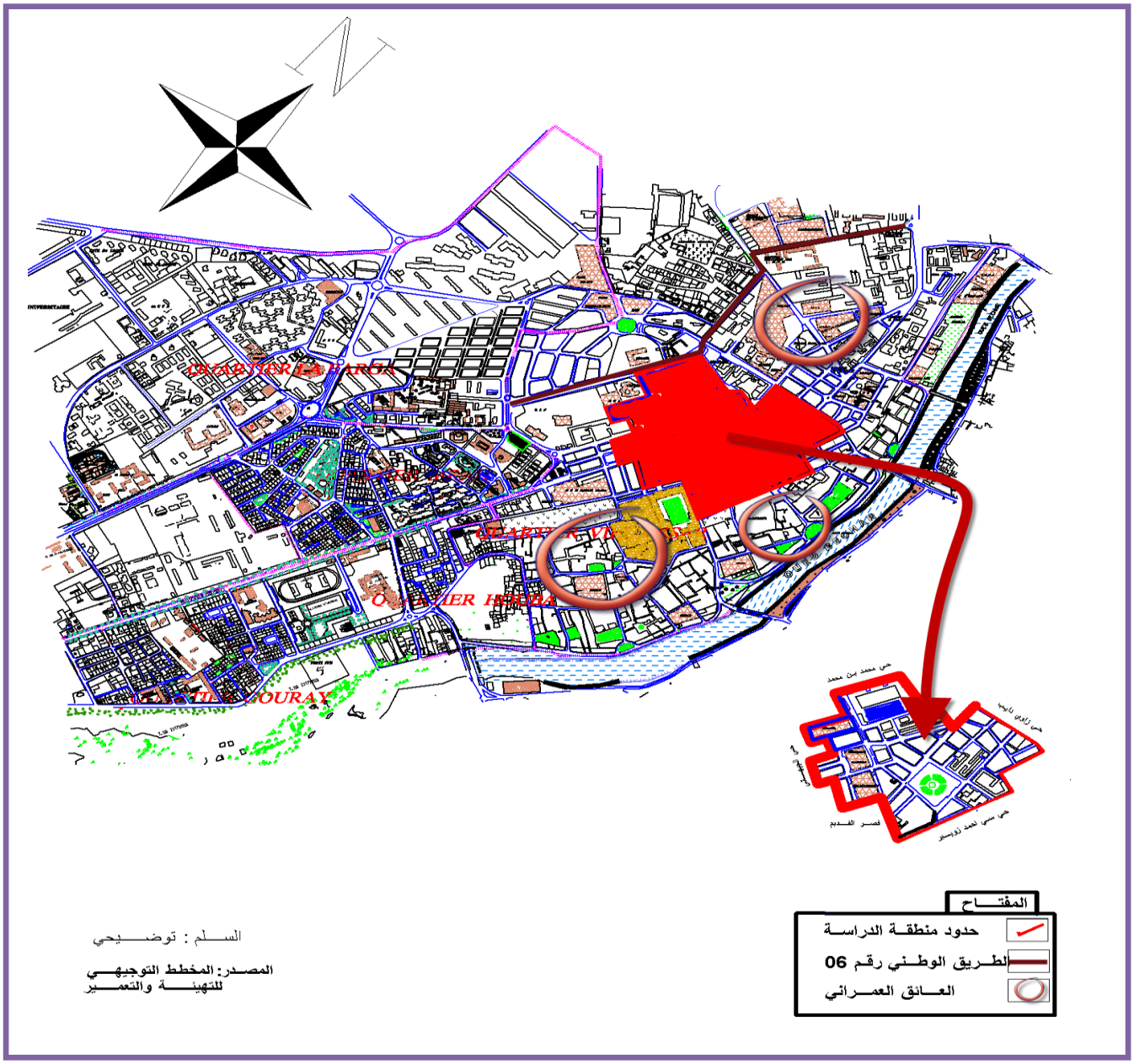
المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+معالجة الطلبة

5-1 العوائق والإرتفاقات :

من خلال الزيارة الميدانية لمركز المدينة نجد ان له عوائق تعيق توسعه العمراني وهذه العوائق تتمثل في:

- ✓ الطريق الوطني رقم 06 الرابط بين مدينة بشار ولاية تيندوف.
- ✓ بالإضافة إلى العائق العمراني

رسيمة رقم (05) :توضح العوائق و الإرتفاقات



2- الدراسة العمرانية:

الاطار المبني و الغير المبني:

لتكون هناك دراسة عمرانية دقيقة يجب تقسيم إلى عناصر عمرانية مكونة له وتبلغ مساحة منطقة الدراسة حوالي **18**هكتار وبالتالي تقسيم الحي إلى:

- ✓ الإطار المبني.
- ✓ الإطار الغير المبني.

كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (7) :يمثل الاطار المبني و الاطار الغير المبني

الوضعية	الإطار المبني	الإطار الغير المبني
المساحة	11هكتار	**7هكتار**
النسبة	%61.11	**%38.89**

المصدر: من اعداد الطلبة

2-1 تحليل الاطار المبني:

أ-السكنات:

يحتوي حي على نوعين من الأنماط السكنية:

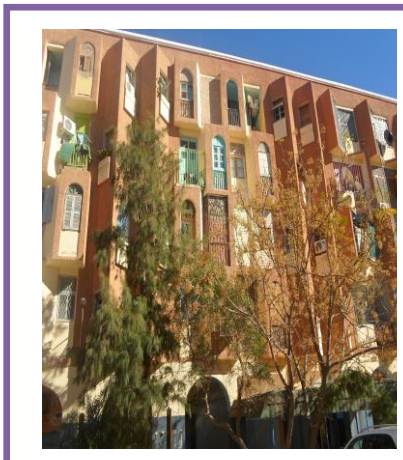
- ✓ سكنات جماعية .
- ✓ سكنات فردية .

1-السكنات الجماعية:

وهي تتواجد في الجهة الشمالية الغربية للحي وهي تتكون من حوالي **9** عمارات حيث **5** عمارات منها تحتوي على4 طوابق و**4** عمارات بها 5 طوابق.حيث العمارات الاولى ذات طابع تجاري.

2- السكنات الفردية :

وهي موزعة على جميع أجزاء مركز المدينة يقدر عددها حوالي 108 مسكن المميز فيها أنها سكنات ذات مساحات مختلفة من مسكن إلى أخرى .وذلك راجع إلى تاريخ هذه المساكن في الحقبة استعمارية حيث كانت مساكن للمعمرين في أغلبها .



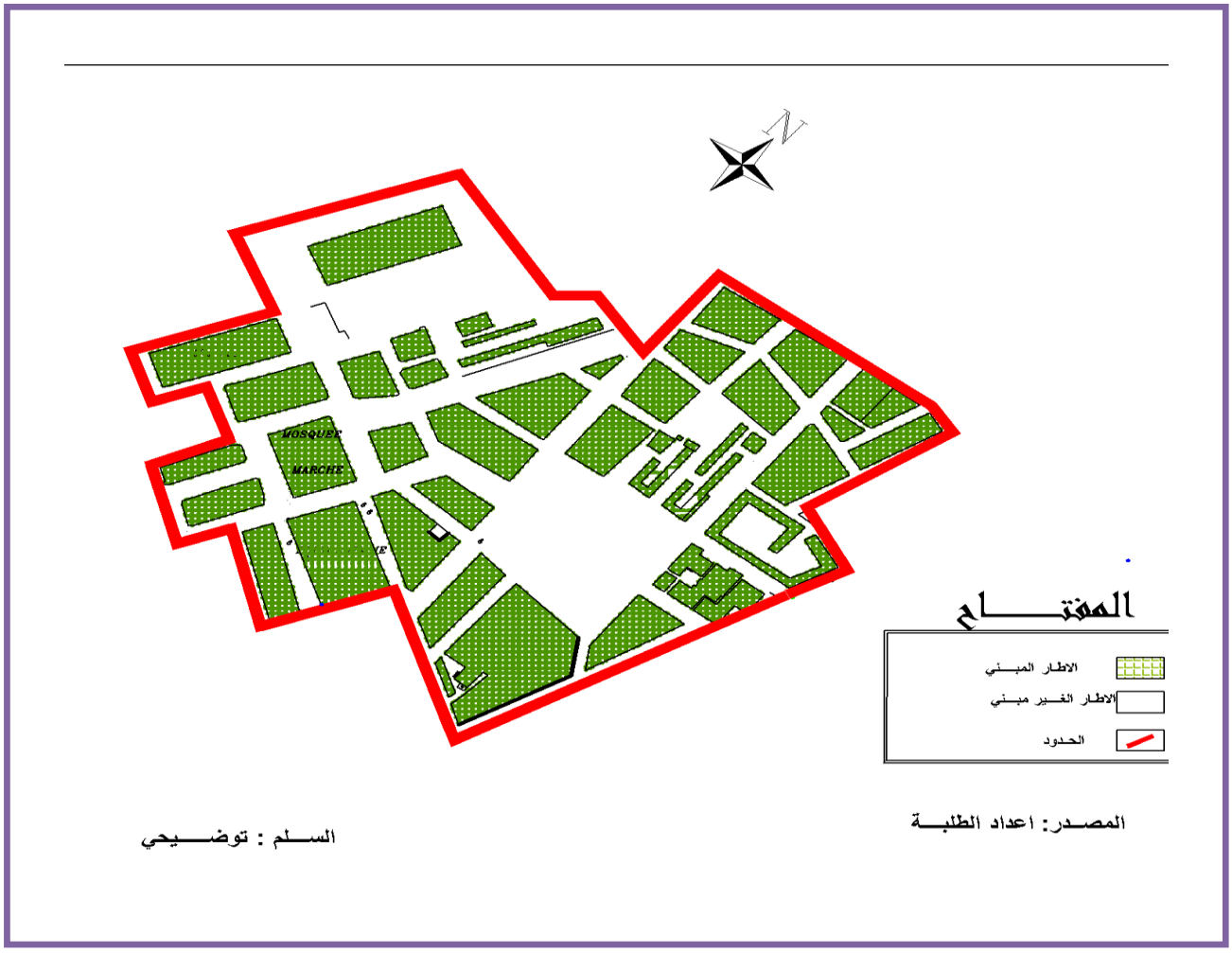


صورة(20-21) :توضحان أنواع السكنات في مركز المدينة.

المصدر: تصوير الطلبة 2014.

نوع المسكن	سكنات فردية	سكنات جماعية
العدد	108	45
المساحة	7.6هـ	3.4هـ
النسبة	%70.58	%29.41

رسيمة رقم (06): يوضح الاطار المبني والغير المبني



ب- حالة المساكن :

من خلال الزيارة الميدانية لمركز المدينة نميز فيه ثلاث حالات من المساكن وهي تتمثل فيما يلي :

- ✓ سكنات في حالة جيدة.
- ✓ سكنات في حالة متوسطة.
- ✓ سكنات في حالة رديئة.

جدول رقم (9) :يمثل حالة المساكن.

الحالة	مسكن في حالة جيدة	مسكن في حالة متوسطة	سكن في حالة رديئة
العدد	45	10	**97**



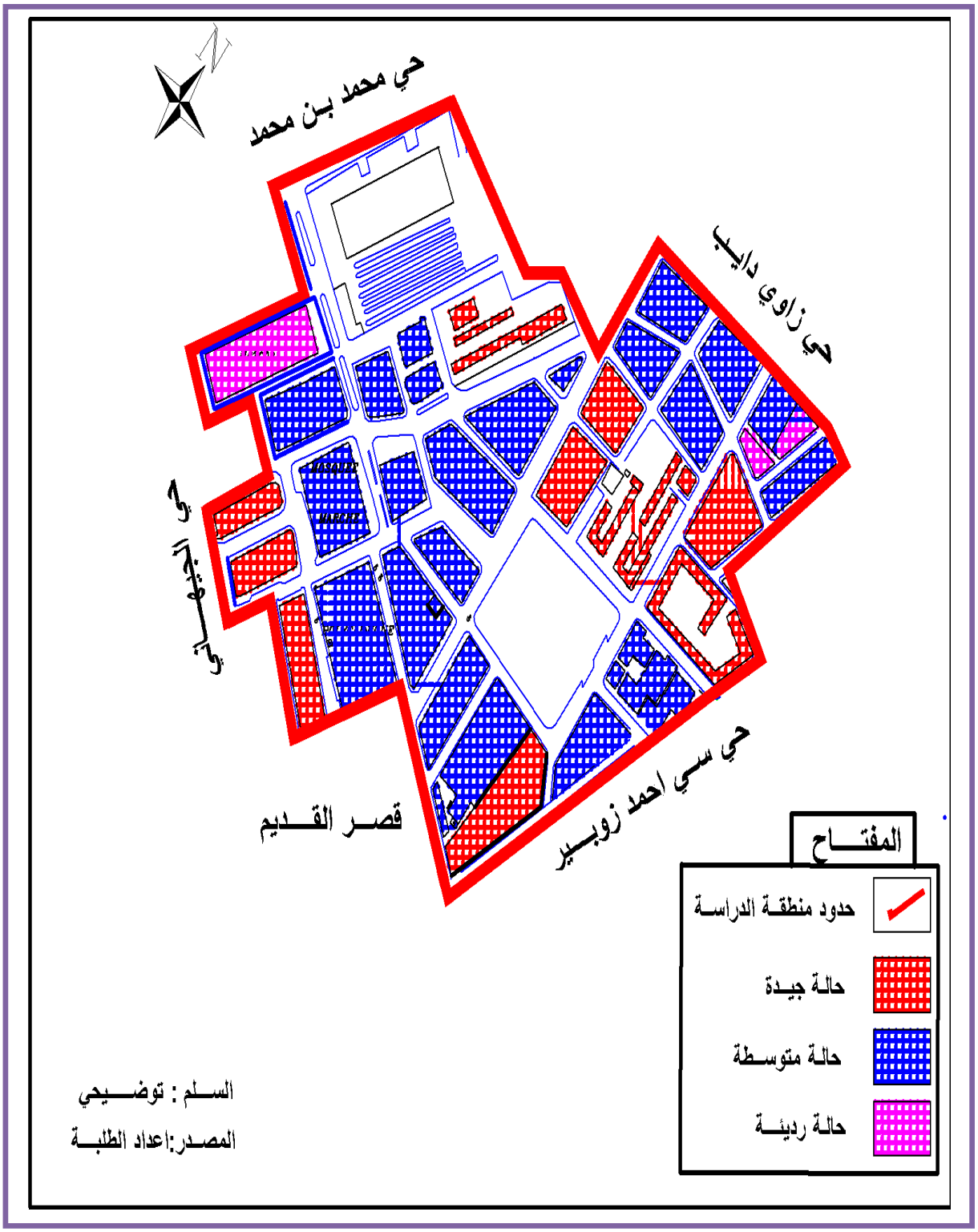




صور(22-23-24):توضح حالة المساكن

المصدر: تصوير الطلبة 2014

رسيمة رقم (07) : يوضح حالة المساكن



ج- مواد البناء المستعملة:

من خلال الزيارة الميدانية لمركز المدينة يلاحظ أن معظم السكنات والمباني قائمة على مواد بناء ثقيلة وتتمثل في :

- ✓ الإسمنت.
- ✓ الخرسانة المسلحة.

حيث هذه المواد لا تساعد على العزال الحراري وهي لا تراعي خصوصية المنطقة والعامل المناخي لها و لا تعتمد على التناسق الجمالي و التراثي للمنطقة.

استعملت هذه المواد لديمومتها ومقاومتها لمختلف الظروف المناخية لكنها من جهة أخرى مكلفة وغير عازلة للعوامل الخارجية (الضوضاء, الحرارة .....)

وهناك بعض سكانات هشة حيث المادة الاساسية المستعملة في البناء هي مادة الطوب الذي كان يمثل نمط البناء السائد .

د- ارتفاع المباني :

يلاحظ في منطقة الدراسة أن إرتفاعات المباني لا تتعدى R+5.

وهناك خمس حالات من الإرتفاعات :

- ✓ مساكن ذات R+5
- ✓ مساكن ذات R+4
- ✓ مساكن ذات R+3
- ✓ مساكن ذات R+2
- ✓ مساكن ذات R+1
- ✓ مساكن ذات R+0

جدول رقم (10) :يمثل ارتفاعات المباني.

الإرتفاع	R+0	R+1	R+2	R+3	R+4	R+5
عدد المساكن	09	31	37	10	9	13

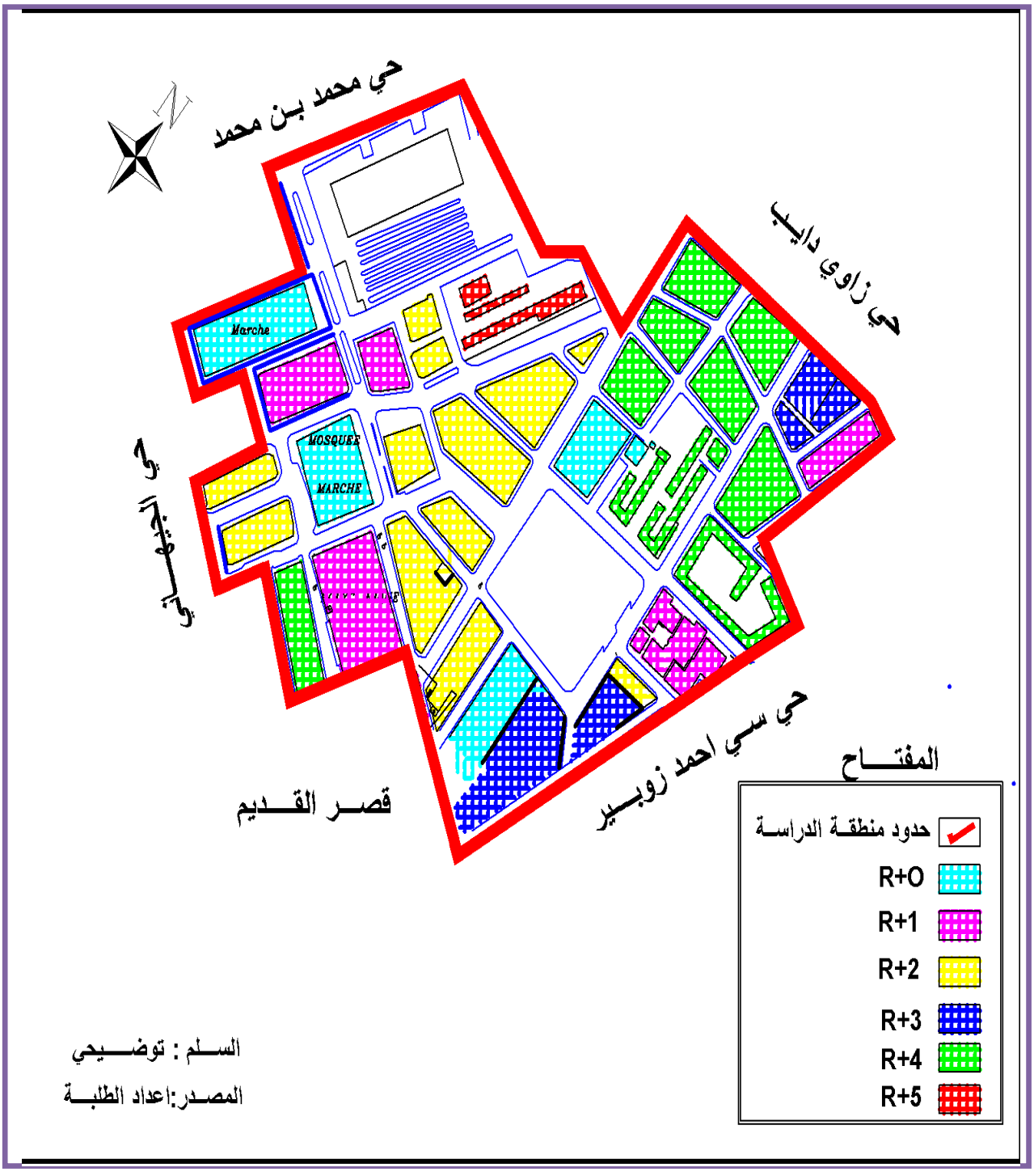




صورة(25-26):توضح ارتفاعات المباني.

المصدر: تصوير الطلبة 2014

رسيمة رقم (08) : يوضح إرتفاعات المباني



2-الواجهات:

من الملاحظ في منطقة الدراسة أنها تعاني من تدهور كبير على مستوى الواجهات وهذا راجع لقدم بعض البنايات ومواد البناء المستعملة وعدم ترميمها ومحاولة تصميم واجهات عصرية ،كذلك الواجهات تفتقر لعنصر الانسجام و الهروب من الهوية.

هنالك إختلاف في ارتفاع المباني مما نتج عنه واجهة عمرانية صماء وبدون هوية .









صورة(27-28):توضح حالة الواجهات العمرانية.

المصدر: تصوير الطلبة 2014

3- المرافق والتجهيزات:

من خلال معاينتنا لمركز المدينة يوجد هناك نقص في المرافق والتجهيزات وخاصة التجهيزات الفندقية بحيث أن هذه المرافق الموجودة في المحيط المجاور وهي لا تعبر نوعا ما عن المدينة و لا تاريخها و لا مركزها ومن اهم التجهيزات الموجودة في مركز المدينة:

- ✓ دار الضرائب.
- ✓ مركز البريد المركزي.
- ✓ بنك الوطني الجزائري.
- ✓ بنك البدر.
- ✓ عيادة متعددة الخدمات
- ✓ السوق المغطاة
- ✓ مما يلاحظ أن هذه التجهيزات ذات طبيعة تجارية.

جدول رقم (10) :يمثل مساحة التجهيزات

التجهيزات	دار الضرائب	مركز البريد	عيادة متعددة الخدمات	بنك البدر
المساحة	1222.49م^2	966م^2	10226م^2	458م^2

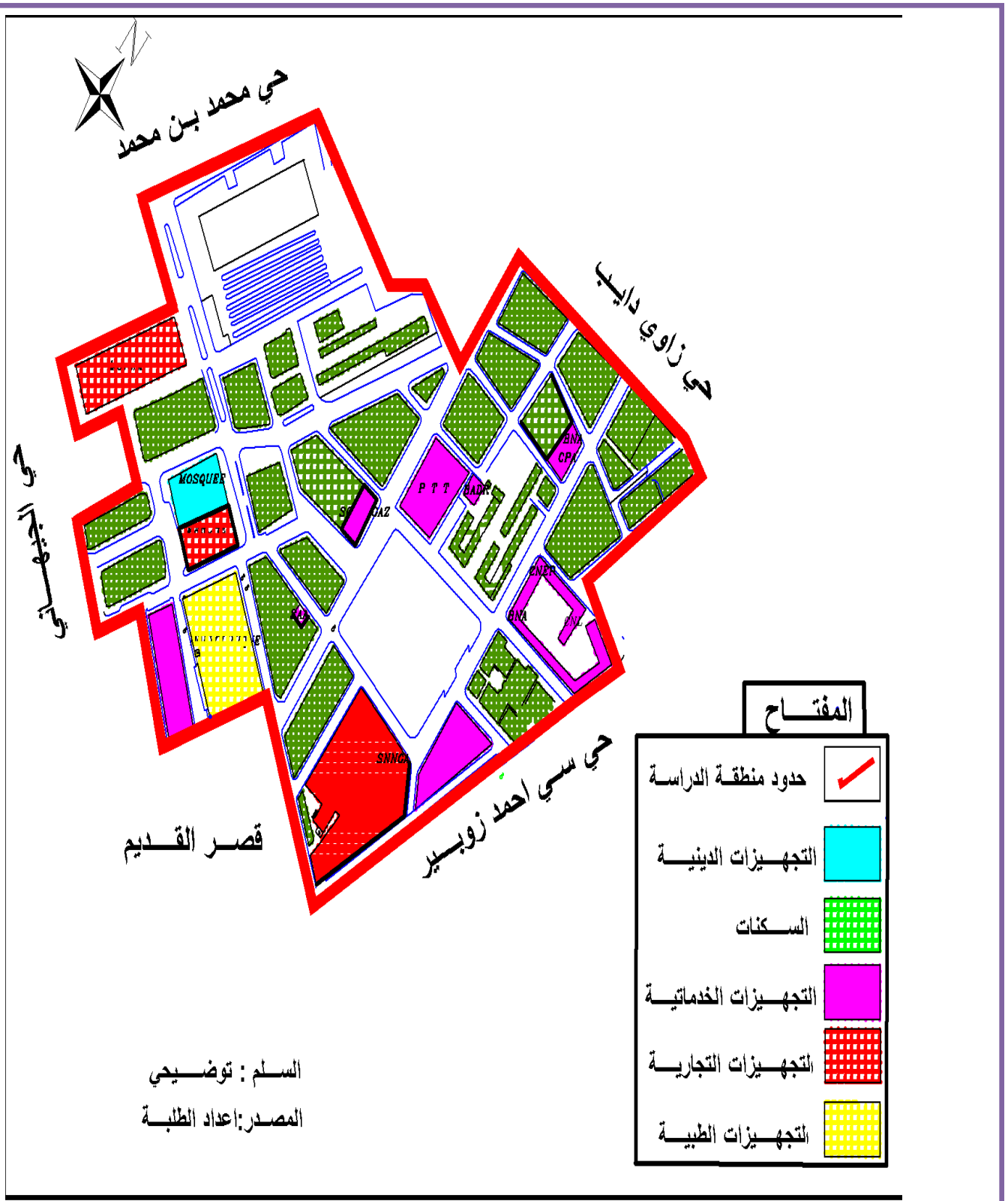





صورة(29-30-31):التجهيزات الموجودة في مركز المدينة.

المصدر: تصوير الطلبة 2014

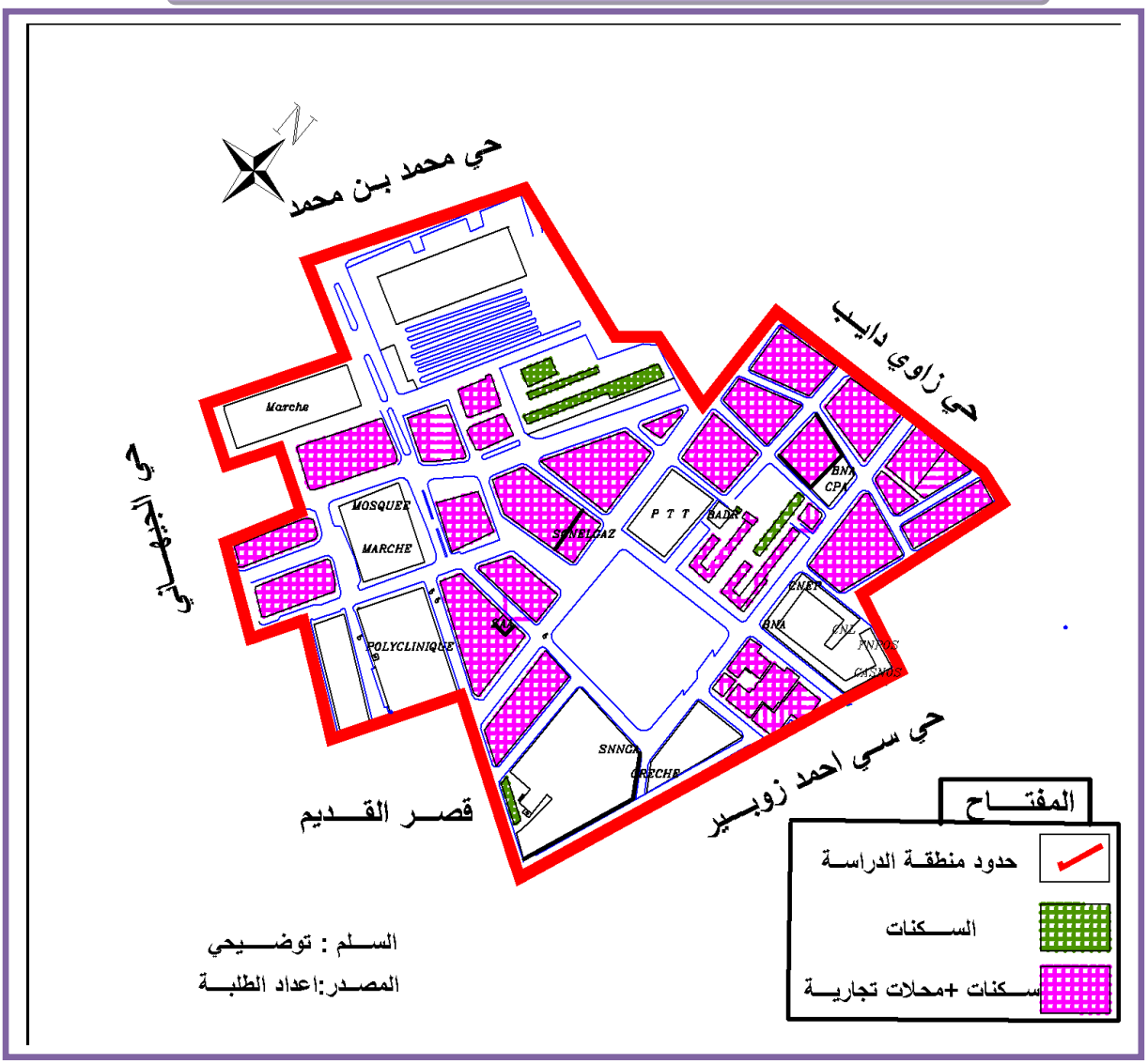
رسيمة رقم (09) : يوضح توزيع التجهيزات



من خلال الدراسة التحليلية للتجهيزات مركز المدينة نجد:

- ✓ هناك نقص كبير للتجهيزات التعليمية.
- ✓ نقص المرافق الترفيهية للسكان.
- ✓ هناك تجهيزات في حالة جيدة.
- ✓ هناك تجهيزات في حالة سيئة.
- ✓ هناك نقص كبير في تجهيزات الفندقية الجيدة.

رسيمة رقم (10) :يوضح توزيع السكنات ذات الطبيعة التجارية



تحليل الإطار الغير المبني:

إن الإيطار الغير مبني هو المجال يضم اويشمل جل العناصر المكونة للمشهد العمراني والتي تتمثل في الطرقات ,الأرصفة ,المساحات الخضراءو الساحات ومساحات اللعب ....الخ ,ومن هذا المنطق نستنتج بأنه مكون هام وأساسي للمجالات الخارجية.

قمنا بتحديد مساحة الايطار الغير المبني ب 7 هكتار أي بنسبة تقدر ب 38.39 وهذه المساحة مقسمة بين المساحات الخرجية والمتمثلة فيما يلي :

- الطرقات +المواقف
- الارصفة +فضاءات غير مهيأة
- ساحات +مساحات الخضراء

01-الطرقات:

تعتبر الطرقات أول عنصر مهيكل بحيث أنها :تحدد التنظيم والتقسيم العام لمركز المدينة, كما أنها تلعب دورا هاما في ربط بين مختلف أجزاء مركز المدينة من جهة وأطراف المدينة من جهة أخرى ويحتوي مركز المدينة على ثلاثة انواع من الطرق قمنا بتصنيفها حسب الكثافة المرورية :

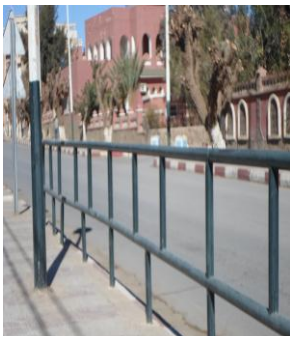
01-أ - الطرق رئيسية :هي الطرق ذات كثافة مرورية عالية يقدر عرضها ب **12_8**م

01-ب- الطرق ثانوية :وهي الطرق ذات كثافة مرورية متوسطة ,يقدر عرضها ب 5 م

01-ج- الطرق ثالثيه :وهي الطرق التي توصل إلى العمارات ومواقف السيارات.

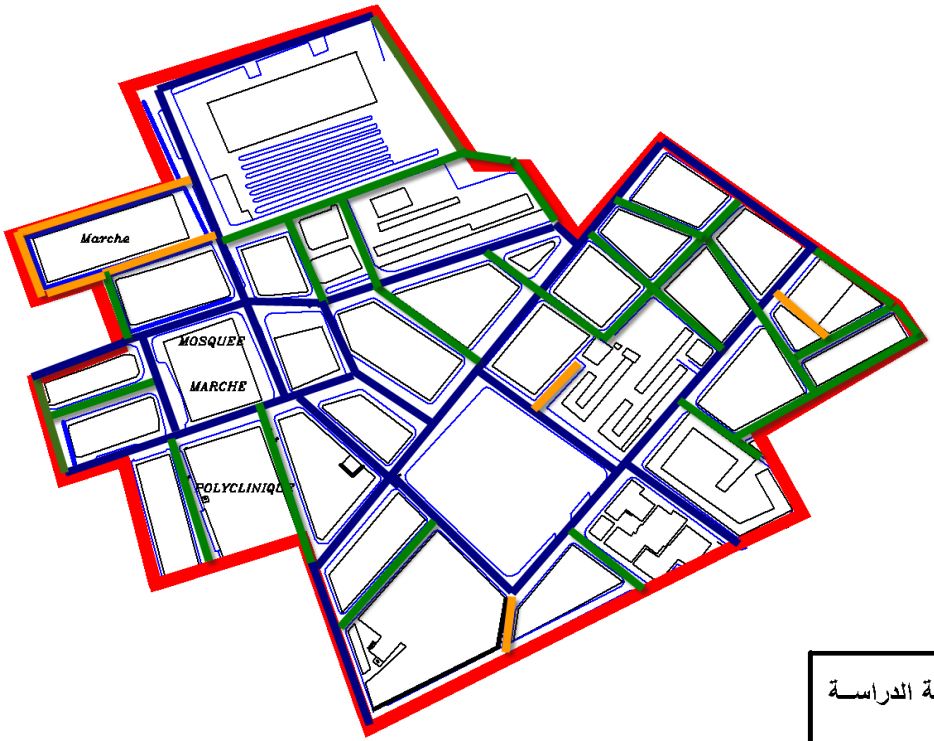
صور(32-33):توضح انواع الطرقات في مركز المدينة.





المصدر : تصوير الطلبة

رسيمة رقم (11) : يوضح أنواع الطرقات فى مركز المدينة



المفتـــاح
حدود منطقـة الدراسـة
طرق رئيســـية
طرق ثانويـــة
طرق ثالثيـــة

السـلم : توضـــيحي
المصـدر:اعداد الطلبـة

أما بالنسبة لحركة المشاة :

01-الشوارع :

تضمن الربط بين جهة وجهة أخرى تتميز بأبعاد من 3-5م معظمها غير مهيئة .

02الممرات :

يتراوح عرضها بين **1.5-2**م وهي تعتبر همزة وصل بين الشوارع الرئيسة والسكنات .

*حيث معظمها في حالة رديئة نضرا لقدمها ونوعية المواد البناء .

*عرضها لا يوفر السلامة المرورية للسكان .

*كما أن الممرات وارتفاع المباني لا يوفر الظل اللازم ولا يحمي الجدران من أشعة الشمس وبالتالي لا يوجد تناسق بين الممرات وارتفاع المباني .





صور(34-35): توضح الارصفة الموجودة في مركز المدينة.

المصدر: تصوير الطلبة2014

3-مواد البناء المستعملة في الطرق:

كل الطرق الموجودة في منطقة الدراسة المادة الأساسية في صنعها مادة الزفت وتتميز هذه المادة بانعكاس الاشعة الحرارية .



صورة(36): توضح المادة المستعملة في الطريق

المصدر: تصوير الطلبة 2014

04-حالة الطرقات :

جميع الطرقات في الحي في حالة رديئة وذلك راجع لقدمها بالإضافة إلى إعادة صيانة شبكات صرف الصحي على مستواها .





صورة(37-38): توضح حالة الطرقات

المصدر: تصوير الطلبة

05- المنافد

إن موقع مركز المدينة جعل إمكانية الوصول إليه سهلة وذلك كونه محاذي لطريق الوطني رقم**06**.

هذه المنافد توفر النفاذية المستحقة للحي حيث تربطه مع جميع أحياء وسط المدينة ومختلف التجهيزات اللازمة .كما تعمل على تقليل الحركة الميكانيكية التي تترتب عنها الضوضاء والتلوث والازدحام الكثيف داخل المركز.

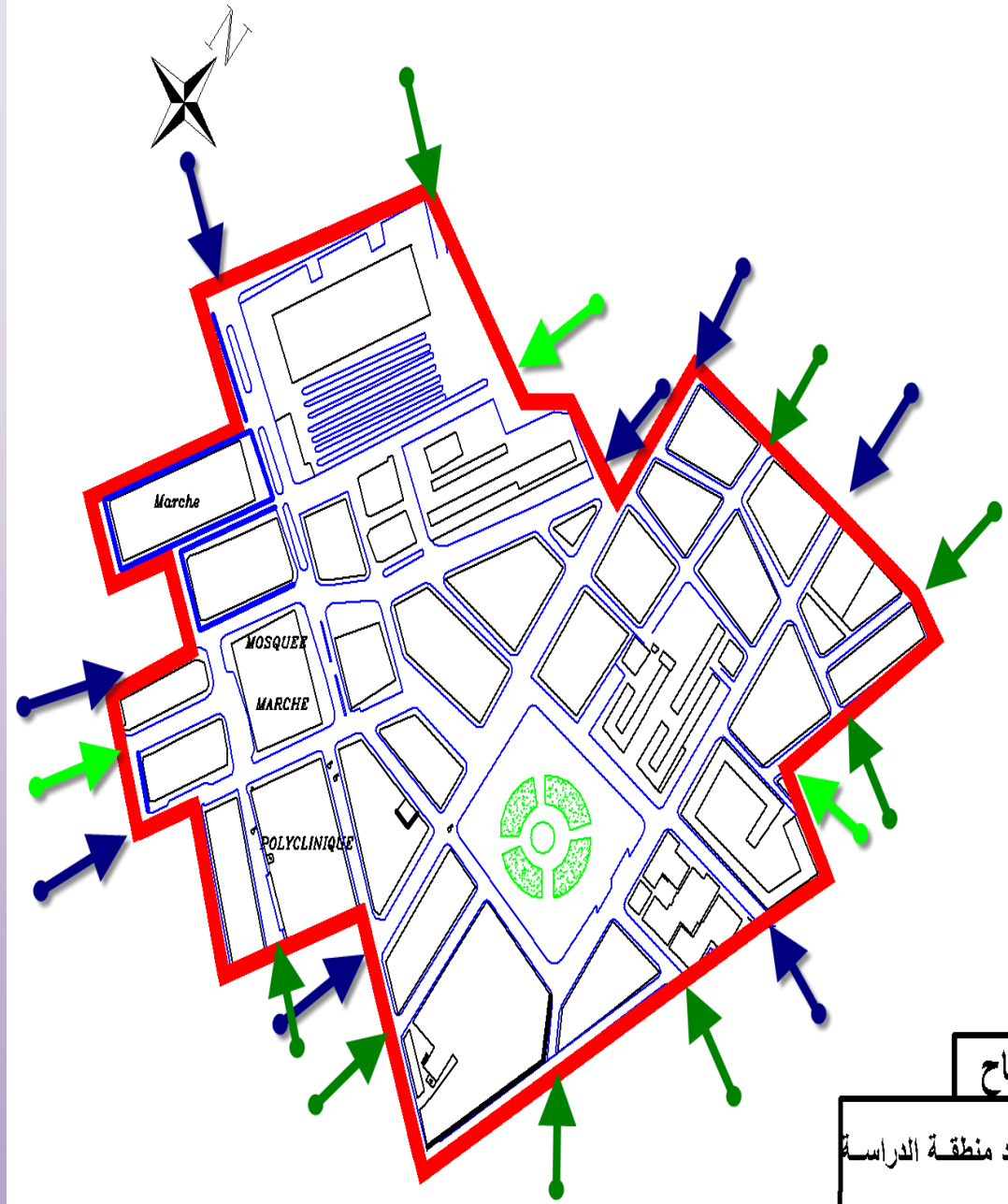




صورة(39-40): توضح المنافذ الموجودة

المصدر: تصوير الطلبة 2014

رسيمة رقم (12) : يوضح أنواع منافد مركز المدينة

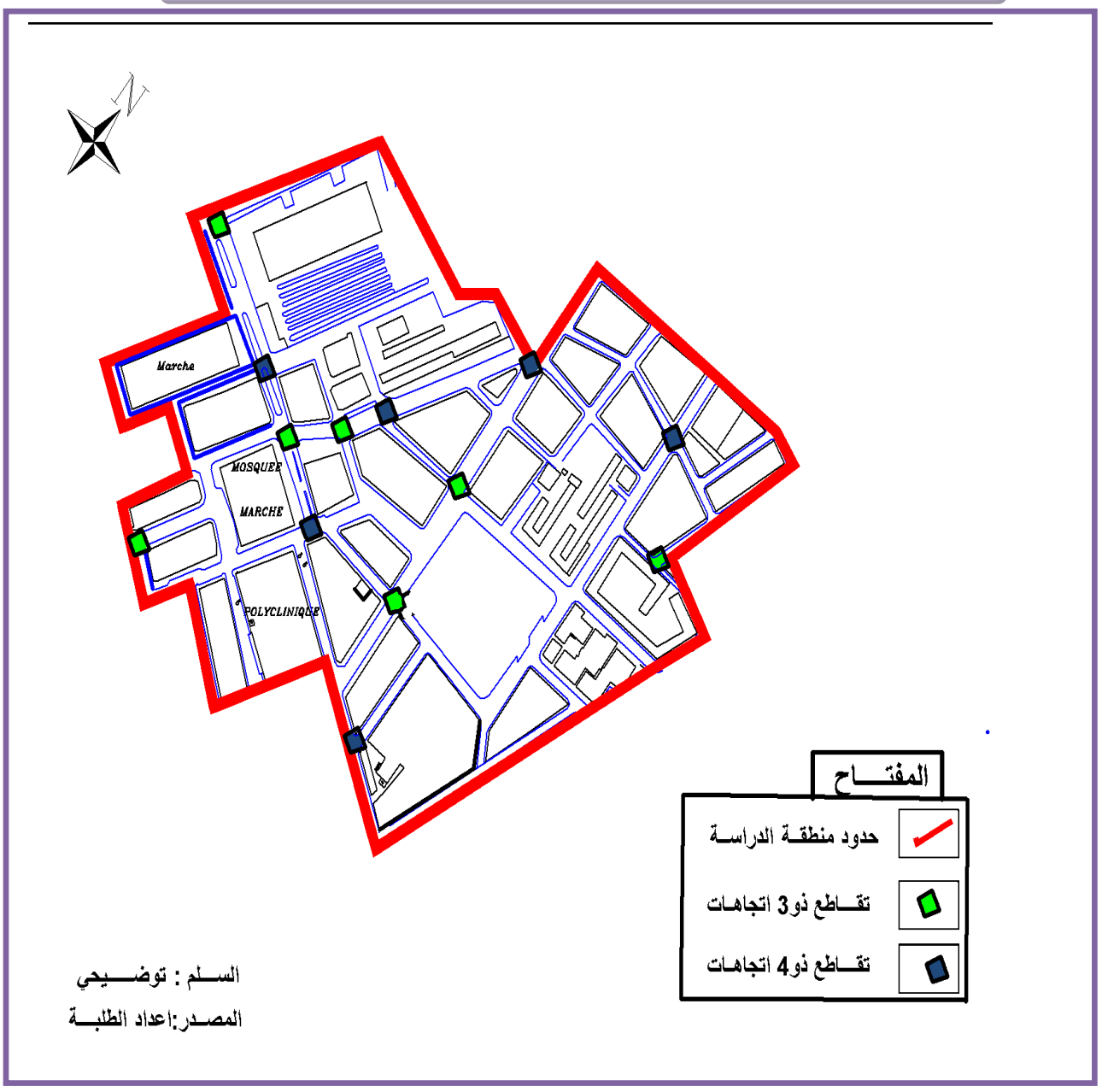


06-التقاطعات :

يوجد في منطقة الدراسة نوعين من التقاطعات الأول ذو ثلاث اتجاهات والثاني ذو أربع اتجاهات

يعتبر النوع الأول اكثرا أمانا من النوع الثاني .

رسيمة رقم (13) : يوضح التقاطعات في مركز المدينة







صورة (41)(42): توضح التقاطعات وسط المدينة

07- مواقف السيارات :

يتوفر مركز المدينة على **30**موقف السيارات وهي غير كافية نضرا لطبيعة التجارية لمركز المدينة كما انها غير وظيفية خاصة في ساعات النهار لأن معظم السكان يوقفون سياراتهم في أماكن الظل الموجودة امام العمارات وعلى الأرصفة .

وتجدر الإشارة الى أن منطقة الدراسة تحتوي على نوعين من المواقف وهما المواقف العمودية و السنبلية.

.

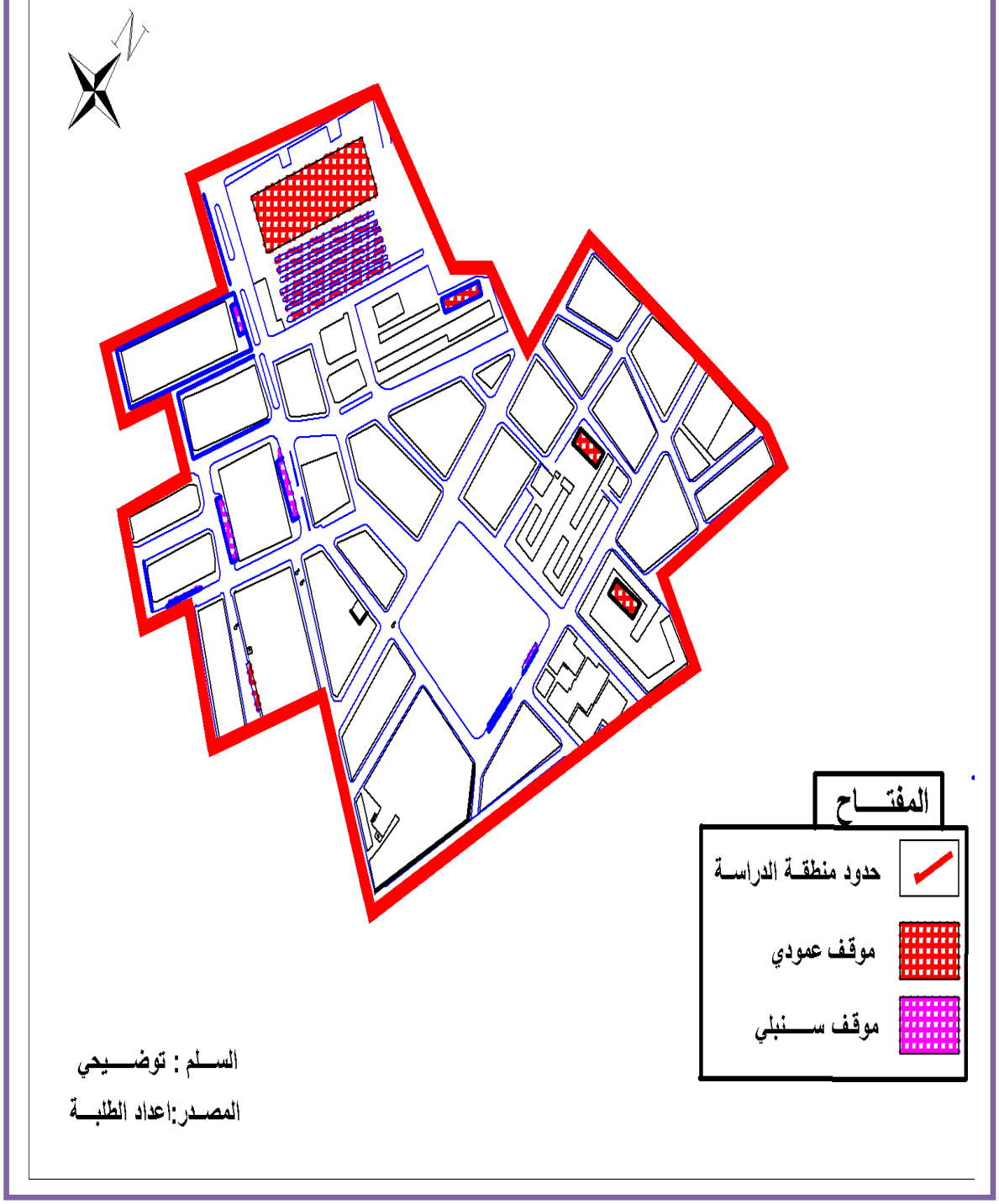




صورة(43-44): توضح مواقف السيارات

المصدر: تصوير الطلبة 2014

رسيمة رقم (14) : يوضح مواقف السيارات في مركز المدينة



08-المساحات الخضراء:

الملاحظ في مركز المدينة خلوه من المساحات الخضراء هو إنها موجودة ولكنها غير وظيفية وهذا يعود سلبا عليه من الناحية الجمالية .وبالرغم من اهمية العنصر الاخضر في مركز المدينة إلا أن مساحتها ضئيلة بالنسبة للإطار الغير المبني حيث تقدر ب 2153.42م^2 **أي** بنسبة تقدرب6.804بالمئة من الإطار الغير المبني.

*حيث يقدر استغلال الفرد الواحد من المساحات الخضراء ب 0.96م^2 لكل فرد وهي قليلة مقارنة مع المعيار(6.8م^2).

وبالتالي يوجد هناك عجز في المساحات الخضراء .

حساب العجز:

عدد السكان * 6.8=المساحة الخضراء اللازمة

966 * 6.8 =6568م^2

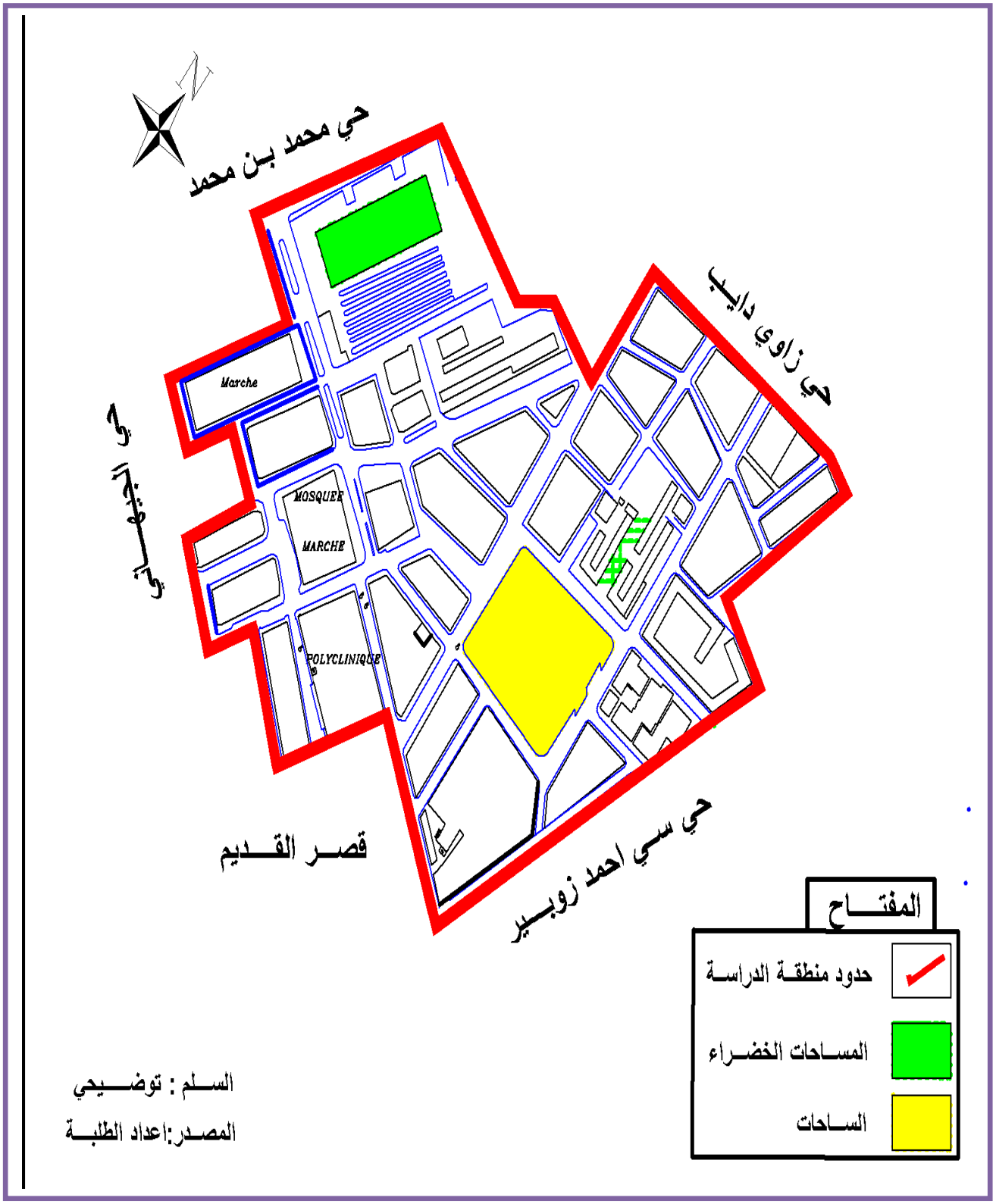
6568-2153.42=4415.38م^2

مساحة العجز في المساحات الخضراء=4415.38م^2

09-ساحات اللعب :

هذا النوع من المجال يمس مختلف الفئات العمرية وهي من العناصر المهمة في تكوين المجال السكني وهي تلعب دورا هاما في ترويح النفسي , من خلال الدراسة الميدانية سجلنا عدم وجود هذا النوع من المجال ،لأن مركز المدينة لا يتوفر على اي مساحة لاستقبال أي نشاط ترفيهي مخصص للأطفال أو الكبار. وهذا راجع لاستغلال المساحات المخصص للعب إلى أغراض تجارية وسكنية.

رسيمة رقم (15) : يوضح المساحات الخضراء والساحات



10- التنقلات داخل مركز المدينة:

نلاحظ ان هناك حركة ميكانيكية كبيرة كونه نقطة استقطاب وجذب للسكان ما يولد ازدحام شديد وخانق في حركة المرور خاصة في ساعات الذروة.



صورة(46-47): توضح التنقلات داخل المركز.

المصدر: تصوير الطلبة 2014



11-الاندماج الاجتماعي:

هناك عدة عناصر تدخل في تحقيق الاندماج الاجتماعي وتتمثل في:

01-وجود مساحات تجارية لتسهيل التجارة

02-وجود الساحات العمومية

03-وجود أماكن اللعب لمختلف الفئات العمرية

04-وجود المساحات الخضراء للراحة النفسية والجمالية

حيث يلاحظ نقص كبير لهذه العناصر بالإضافة إلى أن بعضها موجود لكن دون تهيئة ولا صيانة.

خلاصة الدراسة التحليلية :

من خلال الدراسة التحليلية لمركز مدينة بشار تبين لنا أن مركز المدينة واضح من عدة نواحي نميزها في ما يلي:

- من الناحية المورفولوجية وجود عناصر معمارية و عمرانية توضح مركز المدينة.
- من الناحية الوظيفية تركز مختلف التجهيزات في مركز المدينة منها تجهيزات ادارية و نشاطات ذات مستوى عالي في مجال ضيق و محدود .
- من الناحية التاريخية تعتبر ساحة الجمال القديمة النواة الأولى المشكلة للمدينة .

أما عن الهوية العمرانية لمركز المدينة فهي غير واضحة المعالم للأسباب التالية:

- غياب عناصر الهوية في قلب الهوية .
- غياب أنواع التشجير الخاصة بالمنطقة الصحراوية (النخيل)
- غياب مواد البناء المحلية الخاصة بالمنطقة الصحراوية.
- نقص في الأنشطة التجارية التقليدية.
- نقص في تخطيط مورفولوجية المسارات من ناحية الشكل و الأبعاد.
- بعد تصميم الواجهات العمرانية عن عناصر الهوية الصحراوية.